

البداية والنهاية

وعفى قبره وأجرى عليه الماء لكيلا ينبش ويحرق وا [أعلم .

وقال الأصمعي ما كان أعجب حال الحجاج ما ترك إلا ثلاثمائة درهم وقال الواقدي ثنا عبد
[أبن محمد بن عبيد حدثني عبد الرحمن بن عبيد [أبن فرق ثنا عمي قال زعموا أن الحجاج
لما مات لم يترك إلا ثلاثمائة درهم ومصحفاً وسيفاً وسرجاً ورحلاً ومائة درع موقوفة وقال شهاب
بن خراش حدثني عمي يزيد بن حوشب قال بعث إلى أبو جعفر المنصور فقال حدثني بوصية الحجاج
ابن يوسف فقال اعفني يا أمير المؤمنين فقال حدثني بها فقلت بسم [أبن الرحمن الرحيم هذا
ما أوصى به الحجاج بن يوسف أنه يشهد أن لا إله إلا [أبن وحده لا شريك له وأن محمداً عبده
ورسوله وأنه لا يعرف إلا طاعة الوليد بن عبد الملك عليها يحيى وعليها يموت وعليها يبعث
وأوصى بتسعمائة درع حديد ستمائة منها لمنافق أهل العراق يغزون بها وثلاثمائة للترك قال
فرجع أبو جعفر رأسه إلى أبي العباس الطوسي وكان قائماً على رأسه فقل هذه وا [أبن الشيعة لا
شيعتكم وقال الأصمعي عن أبيه قال رأيت الحجاج في المنام فقلت ما فعل [أبن بك فقال قتلني
بكل قتله قتلت بها إنساناً قال ثم رأيت بعد الحول فقلت يا أبا محمد ما صنع [أبن بك فقال
يا ماص بظر أمه أما سألت عن هذا عام أول وقال القاضي أبو يوسف كنت عند الرشيد فدخل
عليه رجل فقال يا أمير المؤمنين رأيت الحجاج البارحة في النوم قال في أي زي رأيت قال
في زي قبيح فقلت ما فعل [أبن بك فقال ما أنت وذاك يا ماص بظر أمه فقال هارون صدق وا [أبن أنت
رأيت الحجاج حقاً ما كان أبو محمد ليدع صرامته حياً وميتاً وقال حنبل بن إسحاق ثنا هارون
بن معروف ثنا ضمرة بن أبي شاذب عن أشعث الخزاز قال رأيت الحجاج في المنام في حالة سيئة
فقلت يا أبا محمد ما صنع بك ربك قال ما قتلت أحداً قتلة إلا قتلني بها قال ثم أمر بي إلى
النار قلت ثم مه قال ثم أرجو ما يرجوا أهل لا إله إلا [أبن قال وكان ابن سيرين يقول إنني
لأرجو له فبلغ ذلك الحسن فقال أما وا [أبن ليخلفن [أبن رجاءه فيه وقال أحمد بن أبي الحواري
سمعت أبا سليمان الداراني يقول كان الحسن البصري لا يجلس مجلساً إلا ذكر فيه الحجاج فدعا
عليه قال فرآه في منامه فقال له أنت الحجاج قال أنا الحجاج قال ما فعل [أبن بك قال قتلت
بكل قتيل قتلته ثم عزلت مع الموحدين قال فأمسك الحسن بعد ذلك عن شتمه وا [أبن أعلم .

وقال ابن أبي الدنيا حدثنا حمزة بن العباس حدثنا عبد [أبن بن عثمان أنبأ ابن المبارك
أنبأنا سفيان قال قدم الحجاج على عبد الملك بن مروان وافداً ومعه معاوية بن قرة فسأل
عبد الملك معاوية عن الحجاج فقال إن صدقنا كم قتلتمونا وإن كذبنا كم خشنا [أبن D فنظر
إليه الحجاج فقال له عبد الملك لا تعرض له فنفاه إلى السند فكان له بها مواقف

